

كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 94

محمد بن صالح العثيمين

نعم اللهم لك الحمد. نعم وانت بارك الله فيك في مسألة الزواج بنية الطلاق اني كنت سمعت شريطا. انا ارى انه حرام من ناحية الغش والخداع وارى ايضا انه بناء على ما حصل - [00:00:16](#)

انه يجب ان لا يفتى بالجواز حتى وان كان الانسان يرى الجواز لانه مشكلة هذي يعني يروح الناس ذنوبه بس ما له غرض بالسفر لكن هذي المسألة ربما عالم من العلماء اليه طالب يقول انا طالب الان مثلا في البلاد هذي ابقى اربع سنين - [00:00:51](#)
وانا عجزت تصبرت تصبرت لشهر شهر شهرين ما ما استطيع فهل تأذن لي ان اتزوج هذي ربما فتوى خاصة يمكن لكن فتوى منشورة يتلقفها الانسان الفاسق واللي ما يخاف الله - [00:01:16](#)

شيخ لاني سمعت شريط اه مع نفس الشيخ الالباني ونوح ونقل الذي تكلم مع الشيخ قال وهذا ما يفتي به الشيخ ابن باز شيخ ابن عثيمين. نعم. لما تكلم الشيخ الالباني وقال ونعم الشيخان هما. ثم رد بكلام آ - [00:01:31](#)
قال لي يعني انكر على كلمة لفظ الطلاق. طيب ولماذا بالضبط سؤالي يوجه بنية الطلاق. لماذا هذه الزيادة الرجل يتزوج ان شاء فالله وان شاء امسك ولنفرض انه اراد ان ينوي الطلاق - [00:01:49](#)

ثم لم يطلق بعد ذلك هل يجبروا على الطلاق؟ قال النية ليست لها اي دخل يعني نعم ايه لكن هو مش هم مصممين على انه يبطلق لاسباب اجتماعية او اسباب حكومية او ما اشبه ذلك - [00:02:05](#)
وهي معلومة انسان كل انسان يتزوج امرأة هو مو معناها ان انها لازم تبقى معه الى يوم القيامة هو جمع الله بينهما بقي والا تركه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. قال البخاري رحمه الله - [00:02:22](#)
وتعالى باب التناوب في العلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري. في الحديث السابق في مسألة الرضاة عرفتكم ما ذكرنا فيه نعم ولا زال عندكم منه علم اجيبوا ولا ولا ذهب كما ذهب زمنه - [00:02:49](#)

البارحة راحت ما هي جاية فهل ما عندكم من العلم ذهب معها طيب اه جوابنا على الظاهرية وعلى ظاهر الحديث هذا حديث عقبة ان المطلق يحمل على المقيد هادي من جهة من جهة اخرى - [00:03:13](#)
ان المشتبه يحمل على المحكم وهذي مسألة يجب ان تأخذوها بايديكم وتعظوا عليها بالنواجز ان المشتبه يحمل على المحكم وبه تنحل اشكالات كثيرة منها مثلا ما حصل للصحابه حين ندهم النبي صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وقال لا يصلين احد منكم العصر الا في بني قريش - [00:03:38](#)

فخرجوا فادركتهم الصلاة فانقسموا الى قسمين منهم من صلى ومنهم من اخر حتى غابت الشمس ولم يصلي الا في بني قريش الذين صلوا قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:10](#)
اراد منا المبادرة فكأنه قال لا يأتي وقت العصر الا وانتم هناك والآخرين قالوا اراد منا الا نصلي الا في بني قريظة ويكون هذا خاصا وحديث الان المواقيت عام يكون هذا خاص بهذه الحالة - [00:04:29](#)

في هذه الحالة فلم يصلوا حتى وصلوا الى بني قريظة المصيبة المصيب منهم هو الذي صلى في الوقت لانها حديث اوقات الصلاة محكمة وكون الرسول امرهم الا يصلوا الا بما في بني قريظة مشتبه - [00:04:50](#)
يحتمل انه اراد هذا ويحتمل انه اراد المبادرة والخروج فصار الان مشتبه او غير مشتبه مشتبه يحمل على ايش؟ على المحكم وهو وجوب الصلاة في وقتها وهذه قاعدة تنفع طالب العلم في مسائل كثيرة - [00:05:13](#)

انه اذا اشتبهت عليك دلالة حديث او اية ايضا القرآن نسأل الله على ذلك منه آيات محكمات ونوم كتاب فانت ترده الى المحكم الذي ليس فيه اشتباه لان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولان المحكم هو الذي اراده الله عز وجل - [00:05:34](#)

فعلى هذا حديث عقبة بن حارس ماذا نفعل به يحمل على الحديث الصحيح في حديث عائشة الذي رواه مسلم وفي حديث عائشة مشكلة لم لم اركم سألتهم عليه فلا ادري - [00:05:56](#)

السبب في ذلك اهو لانكم رأيتم ان الكلام فيها استطرادي وقتلتم لا نفرق عن الاستطراد لاننا لو فرعنا الاستفراد وفرنا على فرعه وعلى فرعه وعلى فرعه تأخر الوقت او انه لم يطلع لكم على بال - [00:06:18](#)

وما هو نعم لماذا قالت وهي فيما يقرأ توفي الرسول صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرأ من القرآن واين ذهبت؟ اذا كانت موفي وهي فيما يقرأ فلا نسخى بعد موت الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:06:40](#)

لكن اجاب العلماء عن ذلك بان النسخ خفي على كثير من الصحابة فصاروا يتلونھا صاروا يتلونھا ثم تبين للجميع فلم تكن في القرآن تناول في العلم لكم من كان الكتاب - [00:07:03](#)

هل كل الموجودين كانوا عندي هنا شرحتها جرحتها طيب بمنتهى الشرح امس البارحة وانتهى الوقت اه نعم مع الاذان يا شيخ تفضل باب التناوب في العلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري حاء قال ابو عبدالله وقال ابن وهب اخبرنا يونس عن ابن - [00:07:23](#)

شهاب عن عبيد الله بن عبدالله بن ابيه ابن ابي ثور عن عبدالله بن عباس عن عمر انه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهي من عوالي المدينة وكل - [00:07:51](#)

انا نتناوب النزول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره. واذا نزل فعل مثل ذلك فنزل صاحبي الانصاري يوم نوبته فضرب فضرب باب - [00:08:07](#)

ضربا شديدا فقال ائمه ففزعت فخرجت اليه فقال قد حدث امر عظيم. قال فدخلت على حفصة فاذا هي تبكي فقلت طلقكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ثم دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:27](#)

فقلت وانا قائم اطلقت نساءك؟ قال لا. فقلت الله اكبر. الله اكبر هذا التناوب في العلم جائز يعني يجوز للانسان ان يتفق مع صاحب الله يحضر الدرس يوما وصاحبه يوما اخر. ويأتي له بما سمع - [00:08:47](#)

وهذا في قوم عندهم من الحافظة ما يحفظ ما وقع اما في وقت الحاضر الحافظات ضعيفة لكن جاء الله ببديلها والحمد لله وهي المسجلات فالمسجلات الان تكفي عن التناوب - [00:09:11](#)

يأتي صاحبه في المسجل ثم يسمع الاخر كل من في المسلمين وهذه من نعمة الله عز وجل وفي هذا دليل على قبول خبر واحد في نقل الاخبار الدينية وذلك لان حق الله عز وجل مبني على التسامح - [00:09:33](#)

واما في الحقوق المالية فقد قال الله تعالى واستشهدوا شاهدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وفيه ايضا عظمة ما حدث من فراق النبي من اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نسائه - [00:10:00](#)

لانه الى منهن شهرا واعتزل اعتزلهم تاء فشق ذلك عن المسلمين ولهذا يقول له صاحبه انه حدث امر عظيم ودخل عمر على ابنته حفصة وهي تبكي ثم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال - [00:10:25](#)

وهو قائم اطلقت نساءك وهذه العبارة تدل على ان عمر رضي الله عنه متأثر لانه ليس يعني فيها شيء من الخشوع يعني لم يقل ماذا حدث يا رسول الله فيناديه بوصل الرسالة - [00:10:49](#)

ويسأل ما الذي حدث ولكنه قال هكذا ما طلقت النساء وفيه التكبير عند سماع ما يسره التكبير عند سماع ما يصح كما ان فيه ايضا فيه اجندة اخرى تدل على التكبير فيما يسوء - [00:11:11](#)

فقد قالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال الله اكبر انها السنن قلتم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم اله - [00:11:31](#)

فالتكبير يكون عندما يسر عند الذي يسر ويكون عند الذي يسوء ويكون عند الذي يتعجب منه الانسان نعم باب الغضب في عهدي
التصفيق والتكبير جاهز. كيف التصفية اذا جاءك ما يسرك متصفت - [00:11:51](#)

لا ما يحدث ما سمعنا احدا بهذا نعم لا هذا لهو لهو يفعلونه لهوا نعم ادهى امرا عظيما النبي عليه الصلاة والسلام نساءه لا يختص
المسلمين عامة يا لها كيف؟ جميع النساء - [00:12:09](#)

اعتزل الناس جميعا هذا من اكبر الامر الان لو يطلق واحد من من الامراء امرأته صار عند الناس رجة لا سيما بدون اي تقدم بدون اي
سبب يتقدم وايضا تسع نساء جميعا - [00:12:33](#)

على كل حال انت لست في عصر من ابن داوود ولذلك هذا الامر في نظرك هين وليس امرا عظيم. اما هم عندهم حدث عظيم
ولهذا جاء رجل فزعا يضرب الباب بشدة - [00:12:54](#)

وقام عمر فزعا وذهب الى الرسول مسرعا لم يتأخر الامر عظيم لو كنت في ذلك الوقت تعيش اللحظات الرهيبة ما يكون له صلة
بالرسالة بالدولة لانه النبي صلى الله عليه وسلم هي قائمة عليه الدولة - [00:13:09](#)

اما انت لو طلقت امرأتك ما صار عندنا حدث عظيم ابدا اذا قلنا يجيب الله بداله الثنتين نعم شيخ بارك الله فيك الا يقال وهل يصح
ان يقال بان هذا امر عظيم - [00:13:28](#)

بالنسبة لنفس الشخص اي جاء يقول له هذا امر عظيم لان ابنة عمر كانت تحت النبي صلى الله عليه وسلم. لا لا ابدا هذا شيء عظيم
عند الصحابة كلها كل الصحابة ويشهدون بشيء عظيم - [00:13:47](#)

تصوروا تسع نساء في الف واحد يطلقني الرسول عليه الصلاة والسلام على اظن الناس ما اعيد قال النواب يونس انا ابن الشهاب
اخبرنا يونس وقال ابن وهب اخبرنا يونس نعم - [00:14:01](#)

باب الغضب في الموعظة والتعليم اذا رأى ما يكره حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم
عن ابي مسعود الانصاري انه قال قال رجل يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلاة - [00:14:26](#)

مما يطول بنا فلان فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في موعظة اشد غضبا من يومئذ فقال ايها الناس انكم منفرون فمن صلى
بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة - [00:14:47](#)

نعم هذا ايضا هذا في الغضب لان النبي عليه الصلاة والسلام غضب غضبا اشد ما رآه الراوي ومسعود الانصاري رضي الله عنه وقول لا
اكاد ادرك الصلاة مما يطول بنا يعني معناه لا اكاد اطيعها - [00:15:06](#)

يعني لا اكاد ادرك اطاعتها من اجل طوله وفي وفيه ان الانسان ينبغي له ان يستجلب الناس ويستعطف الناس ويتألف الناس في امور
الدين والا ينفرهم لانهم اذا نفروا كان هو السبب - [00:15:27](#)

بنفورهم عن دين الله واذا استجلبهم واستعطفهم كان هو السبب في محبتهم لدين الله وقربهم استدل بهذا الحديث النصارون
اتعرفون ان قارون؟ من الذين ينقلون الصلاة نقل الغراب وقالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال من صلى بالناس فليخفف -
[00:15:53](#)

فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة قالوا حنا لنا اشقاء دكاكيننا تنتظرنا نريد ان نفتح الدكاكين او سياراتنا او ما اشبه ذلك فلا
فانت ايها الامام اقتصر على ادنى الواجب - [00:16:22](#)

قفل ولكنه لا دليل لهم في ذلك لاننا نقول المراد بالتخفيف ما طابق السنة وقد قال انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت وراء امام
قط اخف صلاة ولا اتم صلاة من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:44](#)

اخف صلاتك اذا فصلا الرسول خفيفة او ثقيلة خفيفة فنقول الخفيف المراد بالتخفيف ما وافق السنة واما ما زاد على ذلك فهو الذي
نهى عنه الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:17:08](#)

ثم لو قال من يحب التثقيف السنة جاءت بقراءة الطوري في المغرب والدخان والمرسلات والاعراف وهذا امام يقرأ كل ليلة من سورة
الاعراف ويقول قرأ بها الرسول ماذا نقول نقول اخ اخطأت السنة - [00:17:27](#)

لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم يداوم عليها قطعا فصح عنه انه يقرأ بموسى الالف ويقرأ دخان بالطور وغالب ما يقرأ بقصار
المنفصل فاذا من استدل بهذا على التثقيل على الناس - [00:17:53](#)
كنا لا دلالة لك فيه وما اجتهد بهذا الحديث عن ابن مسعود على التخفيف قلنا لا دلالة لك ولهذا كان لزاما على الامام وغير الامام ان
يتتبع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ويأتي بمثلها - [00:18:14](#)
حتى يحصل لهم تمام الاتباع - [00:18:31](#)